

الفصل الثاني
نشوء وتطور صناعة الزيوت النباتية الغذائية
في العراق

تصنيف

موقع وأهمية صناعة الزيوت النباتية الغذائية بالنسبة لأجمالي الصناعات الغذائية في العراق

تحتل صناعة الزيوت النباتية الغذائية مكانة مهمة في قطاع الصناعات الغذائية في العراق . فهي إحدى الصناعات المربحة القليلة التي نجحت في تلبية رغبات المستهلكين موفرة لهم سلعة أساسية لاغنى عنها . وهي إضافة لذلك وفرت مجالاً طائفة من الصناعات المصنوعة منها حتى أصبحت سندا مهما للاقتصاد الوطني . وتبرز مكانة هذه الصناعة عند مقارنتها بصناعات غذائية مهمة مثل صناعات المشروبات ، والألبان والمرطبات ، والتعليب وصناعة السكر ، سواء من ناحية عدد العاملين وأجورهم أو من ناحية قيمة الانتاج . فمن ناحية عدد العاملين تدر هذه الصناعة ذات كثافة قليلة في المماثلة فالجدول رقم ٣٠ يبين حالة عدد العاملين فيها مقارنة بعدد هم في الصناعات الغذائية المشار إليها انفا . فبينما بلغت نسبة العاملين في هذه الصناعة حوالي ٤% من اجمالي العاملين في الصناعات الغذائية ، نجد ان هذه النسبة في صناعة التعليب تبلغ حوالي ١٤% وفي صناعة السكر حوالي ١٥% ، وفي صناعة الألبان والمرطبات حوالي ٢٠% ، وفي صناعة المشروبات ٢٤% وترجع قلة هذه النسبة الى قلة عدد العاملين فيها فهي اربعة فقط مقارنة بمشربين محملاً لصناعة المشروبات مثلاً ، ومائة وخمسين محملاً في الصناعات الغذائية عامة (١) ، هذا إضافة الى الصغر النسبي في عدد عمال كل محصول .

اما بالنسبة للأجور والمزايا المدفوعة للعاملين في هذه الصناعة فهي قليلة أيضاً بالمقارنة مع نفس الصناعات ، وهي لا تشكل الا نسبة ضئيلة من مجمل الاجور

(١) وكلها محامل كبيرة الحجم ، عدد عمالها من ١٠ عمال فما فوق .

جدول رقم (٣)
عدد العاملين في عدد من الصناعات الغذائية المهمة
للفترة ٨٢ - ١٩٨٧ .

الصناعة	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	معدل ١٩٨٢-٨٣	%
اجمالي الغذائية (١)	٢٧٨٦٠	٢٦٢٠٩	٢٥٢٤٨	٢٦١٣٤	٢٨٤١٣	٢٢٥٦٣	٢٦٠٧١	١٠٠
المشروبات (٢)	٦١٣٢	٦٥٧٢	٦٤٤٨	٦٦٨٨	٦٤٤١	٥٨٠١	٦٣٤٦	٢٤,٣
الالبان والمرطبات (١)	٤٧٥٧	٥٠١٩	٥٤٥٢	٥٤١٤	٥٩٥١	٥٠١٣	٥٢٦٨	٢٠,٢
التعليب (١)	٣٢١٣	٣٤٤٥	٣٥١٠	٣٦٦٢	٣٥٧٤	٣٨٥٩	٣٥٥٥	١٣,٦
السكر (١)	٤٩٠١	٤٩٤٤	٤٠٢٩	٣٩٦٥	٣٨٣٩	١٩٠٠	٣٩٣٠	(١٥)
الزيوت الغذائية (٣)	١٠٢٧	٩٣٠	١٠٠٠	١٢٢٢	١١٥٣	١١٨٣	١٠٨٦	٤,٢

المصادر: (١) الجهاز المركزي للإحصاء، وزارة التخطيط، نتائج الإحصاء الصناعي للمنشآت
الكبيرة، السنوات ٨٢ - ١٩٨٧ . (٢) الجهاز المركزي للإحصاء، وزارة التخطيط، المجموعة
الإحصائية السنوية، السنوات ٨٣ - ١٩٨٨ . (٣) الجدول رقم (٨) .

والمزايا المدفوعة للعاملين في إجمالي قطاع الصناعات الغذائية (الجدول رقم ٤) ،
فهي في المعدل حوالي ٣٥% من إجمالي هذه الأجور . وبهذا فهي تأتي في مؤخرة
هذه الصناعات من حيث الأجور الإجمالية المدفوعة للعاملين .
كما يتبين أيضا ان العاملين في صناعة الزيوت النباتية الغذائية في القطر يتقاضون اجورا
تقل في معدلها عن مثيلاتها الممنوحة لاقربانهم في إجمالي قطاع الصناعات الغذائية
بل والعاملين منهم فسي كل الصناعات الواردة في الجدول .

جدول رقم (٤)

الاجور والمزايا السنوية المدفوعة للعاملين في عدد من الصناعات
الغذائية الصعبة بالائ الدنانير للفترة ٨٢ - ١٩٨٧

الصناعة	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	معدل ١٩٨٧-٨٢	%
اجمالي الغذائية (١)	٤٠٧٠٣	٤٣٧٧٣	٤٠٣١٧	٤٥٢٢٩	٤٩٦٣٠	٣٩٨٧٧	٤٣٢٥٥	١٠٠
المشروبات (٢) الالبان والمرطبات (١)	١٣٤٢١	١٢٧٦٥	١١٨١٧	١١٩٤٥	١٣١٤٢	١٢١٠٦	١٢٥٣٣	٢٩
التعليب (١)	٣٧٠٨	٤٢٩٨	٥٠٨٠	٤٨٠٠	٧٢٥٨	٦٥٢٥	٥٢٧٨	١٢,٢
السكر (١) الزيوت الغذائية (٣)	٨٠٤٣	٦٨٧٥	٦٣٣٠	٦٦٤٤	٦٩٠٢	٣٥٩٨	٦٣٩٩	١٤,٨
	١٥٤٩	١٥٢٩	١٣٧٣	١٦١٩	١٥٢٤	١٥٦٨	١٥٢٧	٣,٥

المصادر: (١) الجهاز المركزي للإحصاء، وزارة التخطيط، نتائج الإحصاء الصناعي للمنشآت الكبرى، السنوات ٨٢ - ١٩٨٧. (٢) الجهاز المركزي للإحصاء، وزارة التخطيط، المجموعة الإحصائية السنوية، السنوات ٨٣ - ١٩٨٨. (٣) الجدول رقم (٩).

الا ان اهمية ومكانة هذه الصناعة تبدو اكثر وضوحا عند مقارنة قيمة انتاجها السنوية بقيمة انتاج نفس الصناعات (الجدول رقم ٥) كما تتضح ايضا فيما تسهم به هذه الصناعة من اجمالي قيمة انتاج الصناعات الغذائية عامة في القطر. ورغم ضالة عدد العاملين واجورهم في هذه الصناعة فانها تتقدم على معظم الصناعات الغذائية (١) في قيمة انتاجها، كما انها تسهم في المتوسط بحوالي ١٨% من مجمل

(١) عدا صناعة المشروبات.

جدول رقم (٥)
قيمة انتاج عدد من الصناعات الغذائية المهمة
بالآلاف الدنانير للفترة ١٩٨٢ - ١٩٨٧

الصناعة	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨-٨٢ معدل	%
اجمالي الغذائية (١)	٦٣٣٤٣٨٨	٣٢٠٢٨٠٦	٥٧٢٦٦٨	٨٨٥٨٥٨٨	١٤١٣٢٥٣	١١٨٨٦٤	٦١٧٨٦٦	١٠٠
المشروبات (٢)	١٨٦٥٦	٥٤٣٣٥	١١٦٦٦	١٧٨١٦	١٤٨١	٥٣١٧٧	٦٧٦٠٣	١٨٤
الالبان والمربطات (١)	٣٦٤١٥	٤٦٠٣٦٤	٧٧٨٨٥	١٨٠٧٤٥	١٠٦٨١	٨١٣٣٨	١٢٧٦٤	١٢٧
التعليب (١)	٨٨١٨٤	١٦١٦٢١	١١٧٠٦	٨٨٨٨٨	٤٠٢٠٣	٦٠٧٨٣	٤٣١٢٢	١١٧
المكسرات (١)	٧٧٧٥٧	٢٢٤٦٠	٣٥١٦١	١١١٦٨	٤٦٣	٣٨٦	١٣٣٠٠	٣٦
الزيوت الغذائية (٣)	٥٥٥٥٥	٣٧٨١٦	٦٢٠٣٦	٧٢٠٣٦	٦٤٧٨٥	٨٥٥٥٧	٦٥٣٢٠	١٧٨

المصدر : (١) الجهاز المركزي للاحصاء و وزارة التخطيط و نتائج الاحصاء الصناعي للشركات الكبيرة و السنوات ١٩٨٧-٨٢ . (٢) الجهاز المركزي . (٣) الجهاز المركزي للاحصاء و وزارة التخطيط و المجوعة الاحصائية السنوية و السنوات ٨٣ - ١٩٨٨ و (٣) الجدول رقم (٧) .

قيمة انتاج الصناعات الغذائية عامة * وهذا يشير الى الانتاجية العالية للعاملين في هذه الصناعة والى القيمة المالية لدخولاتها فضلا عن ارتفاع القيمة التي تضاف لهذه المدخولات عند التصنيع * كما يتبين من الجدول ايضا ان هذه الصناعة قد حققت تطورا في قيمة انتاجها * بزيادة سنوية قدرها ١١% للفترة ٨٢ - ١٩٨٧ * فيما لم تتمكن اى من الصناعات الغذائية من تحقيق تطور مهم كهذا في قيمة انتاجها (١) بل على العكس من ذلك * فقد شهدت بعض هذه الصناعات تدهورا في قيمة انتاجها خلال هذه الفترة بسبب ما تعرضت له القطر من عدوان مستمر استمر في حاضره ومستقبله وحشد فيه الاعداء كل امكاناتهم للنيل من هذا البلاعد المتنامي *

يتبين من ذلك ان هذه الصناعة من الصناعات الغذائية القليلة الناجحة التي اكتسبت سمعة جيدة سواء من ناحية مردود نشاطها الاقتصادي ورفدها للاقتصاد الوطني بامكانات مضافة او من ناحية ما تنتجه من سلع ضرورية ليس بمقدور المستهلك الاستغناء عنها *

(١) عدا صناعة الالبان والمرطبات التي حققت زيادة سنوية قدرها ١٧% خلال نفس الفترة *

نشوء صناعة الزيوت النباتية الغذائية في العراق وتطورها

كانت الدهون الحيوانية هي المصدر الاساسي في تزويد الانسان بحاجته من الزيوت والدهون في العراق منذ القدم * اما الزيوت النباتية فكانت تشكّل مصدرا ثانويا في تأمين بعض هذه الحاجات * وقالبا ما كان استهلاكها مقصورا على فئات مميّنة من السكان (١) * ونتيجة لزيادة عدد السكان وتطور المستوى المعاشي * وعجز المصادر الحيوانية عن تلبية حاجات السكان من الزيوت وبأسموار مناسبة * فضلا عن تطور الوعي الصحي لدى الناس وادراكهم المتزايد لافضلية الزيوت النباتية على الحيوانية * كل ذلك وفر حافزا لاقامة صناعة حديثة للزيوت النباتية الغذائية في القطر * وحتى نهاية العقد الثالث من هذا القرن كانت هذه الصناعة تتمثل في محاصر حجرية صغيرة تنتشر في عدد من المدن العراقية وخاصة التي تحيطها اراض زراعية واسعة مثل الموصل والمدن الصغيرة حولها * والحلّة وبغداد * وكانت تلك المعاصر تنتج كميات قليلة من زيت السمسم وزيت الزيتون وبازالت تلك المدن المشار اليها مشهورة بمعالجة بذور السمسم وثمار الزيتون حتى الوقت الحاضر *

كانت البداية الفعلية لنشوء صناعة حديثة للزيوت النباتية الغذائية في العراق في عام ١٩٤٠ * حيث انشئت اول شركة لانتاج هذه الزيوت في بغداد (مصنع الرشيد حاليا) بطاقة انتاجية ليست كبيرة * وفي عام ١٩٤١ بدأت الشركة انتاجها الفعلي من الزيوت السائلة المستخلصة من بذور القطن * معبأة في قناني زجاجية وكانت التعبئة تجرى يدويا *

كانت هذه المرحلة وهي المرحلة الاولى لصناعة هذه الزيوت اصعب مراحلها * حيث كان على الانتاج الجديد منافسة الدهون الحيوانية التي اعتاد عليها المستهلك زمتا طويلا * ومنافسة المنتجات الاجنبية المشابهة التي كانت تتوافر كميات منها في

(١) منهم ابناء الطائفة اليهودية وبعض الاجانب المالمين في العراق * واحيانا بعض الموسرين وخلال ايام رمضان البساركة *

السوق العراقي انذاك . حتى ان بعض الانتاج كان يعاد الى المصنع لعدم
الاقبال على استهلاكه .

وتدرجيا بدأ المستهلك يتعود على الانتاج الجديد ، فأخذ الطلب يسزاد
عليه مما شجع على اقامة توسعات في الطاقة الانتاجية عام ١٩٤٥ ، تضمنت اضافة
خطوط انتاجية جديدة في فروع الانتاج ، وكان منها توسعات في اجهزة ازالة الزغيب
وقصر الزيت وتزكيته .

وحدث تطور هام في عام ١٩٤٧ تمثل بنصب اجهزة لهدرجة الزيت اضافة
لاجهزة توليد الهيدروجين . وكان ذلك بهدف تحويل الزيوت السائلة الى زيوت
صلبة تشبه في لونها وقوامها الدهون الحيوانية . وبدأ انتاج الزيوت المهدرجة في
عام ١٩٤٩ .

ونظرا لاقبال المتزايد على استهلاك الزيت المهدرج انشئت في عام
١٩٥٢ شركة جديدة لاستخلاص الزيوت النباتية الشذائية من بذور القطن في بغداد
ايضا (مصنع المأمون حاليا) . وبدأت انتاجها الفعلي عام ١٩٥٣ ، واستقر كل من
الشركتين بجزى توسعات في خطوط انتاجهما استجابة للطلب المتزايد على منتجاتهما ،
كما تناقسا في تطويره الانتاج وتنويعه (١) .

في ١٤ تموز ١٩٦٤ تم تأميم الشركتين ، وبقيت كل واحدة منهما منفصلة
بادارتها الخاصة الى عام ١٩٧٠ حيث تم دمجها في شركة واحدة توفيراً للمساو
وللجهود .

وفي عام ١٩٦٥ نصبت اجهزة للتصفية وللتركية المستمرة (٢) . وجرى تشغيل
اول جهاز للتصفية الفيزيائية ، وارتفعت بذلك الطاقات الانتاجية وتحسنت نوعية
الانتاج .

ومع هذه التطورات المهمة في الطاقات الانتاجية عاجزت المصادر المحلية عن توفير
البذور الزيتية التي تحتاجها هذه الصناعة . وصحب المماناة في استخلاص الزيوت من

(١) كانت تنتج عدة انواع من الزيوت الشذائية بالوان وعبوات مختلفة ومن مصادر زيتية
مختلفة .

(٢) كانت التصفية تجري قبل ذلك بنظام الوجبات .

بعض البذور المحلية والمستوردة * بدأ البحث في الاسواق العالمية عن زيت خضام يستورد وبأسعار معتدلة * فتم القرار على استيراد زيت النخيل الخام المتوفر في دول جنوب شرق آسيا واواسط افريقيا * بالإضافة لما كان يستورد من قبيل من بذور زيتية وزيت خضام أخرى *

وبعد ثورة ٤٧ - ٣٠ تموز ١٩٦٨ المجيدة شهدت هذه الصناعة تطورا كبيرا تمثل في إقامة مصانع متكاملة لإنتاج هذه الزيوت * ففي عام ١٩٧٣ تم تشغيل مصنع المصنم في محافظة ميسان * وفي عام ١٩٧٨ تم تشغيل وحدة استخلاص الزيوت في بيجي * كما تم في بيجي أيضا في عام ١٩٨٤ تشغيل مصنع بيجي لإنتاج الزيوت النباتية الغذائية *

وبعد إنشاء وتشغيل وحدة الاستخلاص في بيجي تم ما بين عامي ٧٨ - ١٩٨١ إقامة وتشغيل وحدات الاستخلاص القديمة التي كانت قد أقيمت في صنعي الرشيد والعامون * وما هو جدير بالذكر ان ثلثة من مصانع الزيوت النباتية الغذائية الاربعية تنتج الصابون والمنظفات كإنتاج ثانوي إضافة الى إنتاجها الأساسي من الزيوت الغذائية (٢) * مستفيدة في ذلك من الفضائل الصابونية المتخلفة عن عمليات تصفية الزيوت *

والى جانب هذه المنشآت الكبيرة كان يقوم في القطر مصنع آخر لإنتاج هذه الزيوت أيضا * يعود الى القطاع الخاص وكان صغيرا يعمل فيه (٢٢) عاملا وتبلغ طاقته الانتاجية حوالي (٢٠٠٠) طن سنويا تمثل اقل من ٢% من إجمالي طاقمة إنتاج القطر من هذه الزيوت * وبسبب الصجز عن المنافسة توقف المصنع نهائيا عن الإنتاج بداية عام ١٩٧٩ *

أما بالنسبة للمحاصر الصغيرة التي كانت تعالج بذور السمسم والزيوت وتستعمل شيئا من زيوتها فقد توقفت الأولى عن إنتاج زيت السمسم منذ زمن طويل واقتصرت إنتاجها على

- (١) راجع: أ - الاتحاد العربي للصناعات الغذائية * وثائق المؤتمر العربي الأول لصناعة الزيوت والدهون النباتية * تونس * ١٩٨٠ *
ب - دائرة التخطيط والدراسات والمعاينة * وزارة الصناعات الخفيفة * تحليل واتسع صناعة الزيوت النباتية في العراق * ١٩٨٣ *
ج - المتقانة العامة للزيوت النباتية * الحسابات الختامية * السنوات ٧٨ - ١٩٨٦ * (٢) وهي مصانع الرشيد * العامون والمصنم * أما مصنع بيجي فيقتصر إنتاجه على الزيوت الغذائية فقط *

استخدامات أخرى لبدوره (١) ، فيما تنتج الثانية كميات لا تستغنى الذكر من زيت
الزيتون تستهلك في مناطق إنتاجها (٢) .

تطور الطاقات الانتاجية (٣) .

تتأثر الطاقات الانتاجية لاية صناعة بشئ من او بأخر وبدرجة او بأخرى بمناصير
الانتاج والسوق فتتوافر هذه المناصير بدرجة مناسبة لصالح هذه الصناعة يحفز المنتج على تطوير
طاقاته الانتاجية . اما اذا قل توافرها كالا او بعضها فان المنتج قد يحجم عن تطوير
الطاقات القائمة وقد يلجأ الى تخفيض فيها .
والتطوير يمكن ان يتم باقامة مصانع متكاملة او باضافة خطوط انتاجية جديدة
للمصانع القائمة . كما يمكن ان يحصل بمعالجة الاختناقات في الوحدات الانتاجية او
باجراء تحويلات في الخطوط الانتاجية القائمة ، بما يكفل توفير امكانيات انتاجية مضافة
للقائمة منها .

- (١) راجع مبحث إنتاج بذور السمسم في العراق ، الفصل الثالث .
(٢) راجع مبحث المصادر الزيتية الثانوية في العراق ، الفصل الثالث .
(٣) وهي الطاقات التصوي والمتاحة والمتحققة . والقوى : هي الطاقة الانتاجية
النظرية للوحدة الانتاجية ، بحسب تصميم الآلة ويمكن الوصول اليها عند تشغيل
الآلة كامل اليوم والمام عد الأوقات الأدامة المتاحة ، وتسمى ايضا بالطاقة
التصميمية . اما الطاقة المتاحة : فهي الطاقة الانتاجية التي يمكن تحقيقها بعد
حساب تأثير مجموعة من العوامل منها : عمر الآلات ، وتوفر الأيدي العاملة ونظام
عملها ، ومدى توفر المواد الأولية اللازمة للتشغيل المستمر ، ونقاط الاختناقي في
الوحدات الانتاجية . وقالها ما يتم وضع الخطط الانتاجية على اساس الطاقات
المتاحة . اما الطاقات المتحققة : فهي كمية الإنتاج الفعلية
الذي قد يزيد او ينقص عن الطاقات السابقة ويمتد
ذلك على عدد كبير من العوامل . ستم الإشارة اليها
في المبحث اللاحق .

وبالنسبة لطاقت انتاج الزيوت النباتية الهندائية في العراق فقد بدأت اول نشوقها بطاقة (٢) طن لوجبة العمل الواحد (١) اما في الوقت الحاضر فقد ارتفعت الى مايزيد على (١٠٠) طن في اليوم الواحد . وقد حدث هذا التطور الكبير باقامة مصانع متكاملة وازافة خطوط انتاجية للقائم منها ، واعتماد تقنيات متطورة تتمثل بالتصفية الفيزيائية المستمرة ، اضافة الى اجراء بعض التحويرات على التقنيات - المستوردة ، مما سمح بتطوير الطاقات الانتاجية لهذه الزيوت .

اما خلال الفترة ٧٨ - ١٩٨٧ وفيما يخص الطاقات الانتاجية للزيوت الصلبة ومن الجدول رقم (٦) والشكل رقم (٢) وبعمليات حسابية بسيطة يمكن ان نستنتج مايلي :-

١- ان طاقات انتاجها التصوي قد ازادت بشكل هذه الفترة بنسبة ٢٨% سنويا وهذا يعود الى اضافة خطوط انتاجية جديدة واجراء بعض التحويرات على القائم منها .

٢- ان الطاقات المتاحة لانتاج هذه الزيوت قد ازادت بنسبة ٥١% سنويا ، مما يعني ان هناك تحسنا مستمرا في نسبة الطاقات المتاحة الى الطاقات التصوي بنسبة ٢٣% سنويا . فبينما كانت هذه النسبة ٨٣% عام ١٩٧٨ ارتفعت الى ٩٨% عام ١٩٨٧ .

٣- انخفاض نسبة الانتاج الفعلي الى الطاقات المتاحة ، حيث بلغت نسبة معدل استغلال الطاقات المتاحة للفترة ٧٨-١٩٨٧ حوالي ٨٣% الا انها في تحسن مستمر حتى وصلت الى ٩٦% عام ١٩٨٧ .

٤- ان الفجوة بين الطاقات التصوي والمتاحة والانتاج الفعلي لهذه الزيوت تتقلص باستمرار حتى شهد عام ١٩٨٧ تقاربا بينها يقترب من التطابق ، وهذا يمثل حالة استغلال مثلى للمكانات المتاحة وتنفيذا جيدا للخطط الانتاجية الموضوعة .

٥- عدم اضافة اية توسعات للخطوط الانتاجية القائمة خلال الفترة ٨٥-١٩٨٧ ، وان الجهود قد تركزت على استغلال افضل للوحدات الانتاجية القائمة .

اما بالنسبة لطاقت انتاج الزيوت السائلة فمن الجدول رقم ٦ والشكل رقم (٣) ونجد ان نفس الفترة يتبين مايلي :-

١- ان الطاقات التصوي لانتاج هذه الزيوت قد تطورت بنسبة زيادة قدرها ٣٧% سنويا ، خلال هذه الفترة .

(١) في اليوم الواحد .

جدول رقم (٦)

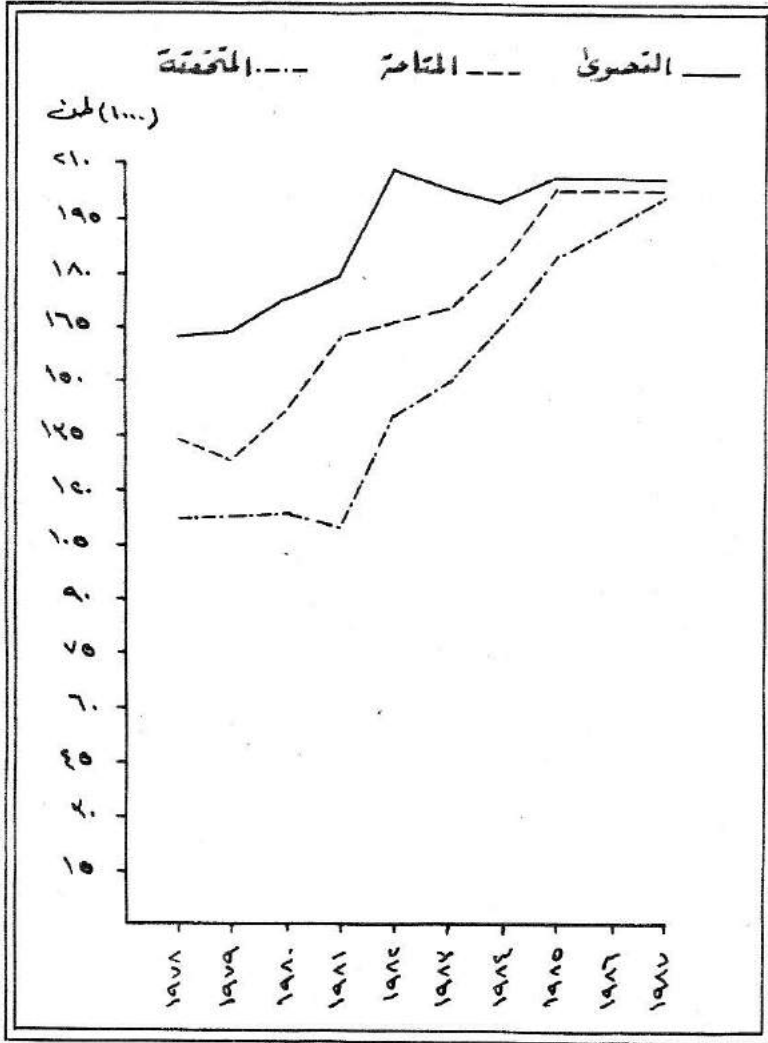
تطور الطاقات الانتاجية بالاطنان في صناعة الزيوت النباتية الغذائية

للفترة ٧٨ - ١٩٨٧

المتحققة / المتاحة %	المتحققة	المتاحة	القصوى	نوع الزيوت	السنوات
٨٣	١١١٧٤٠	١٣٤٢٠٠	١٦١٧٣٠	صلبة	١٩٧٨
٩٢	٤٦٠٤	٥٠١٠	٥٢٣٠	سائلة	
٨٨	١١٢٨٨٠	١٢٨٨٠٠	١٦٣٨٠٦	صلبة	١٩٧٩
٨٥	٤٢٥٠	٥٠٢٤	٥٢١٤	سائلة	
٨٢	١١٥١٠٥	١٤١٠٤٧	١٧٢٧٩٩	صلبة	١٩٨٠
٤٦	٤٦٨٦	١٠١٤٠	١٠٥٦٠	سائلة	
٦٧	١٠٩٨٢٥	١٦٢٨٩٧	١٧٨٤٧٤	صلبة	١٩٨١
٥٢	٦٢١٧	١٢٠٢٤	١٢٤٢٠	سائلة	
٧٠	١٤٠٧٥٣	٢٠١٧٤٨	٢٠٨٤٨٨	صلبة	١٩٨٢
٨٠	٨٩١٨	١١١٣٠	١٣٠١٤	سائلة	
٨٨	١٥٠٢٨٧	٢٧٠٢٨٦	٢٠٤٠٠٠	صلبة	١٩٨٣
٨٤	٨٦١٣	١٠٢٨٦	١٤٠١٤	سائلة	
٩٠	١٦٥٧٤٠	١٨٣٢٦٤	٢٠٠٠٨٣	صلبة	١٩٨٤
١١٤	١١٩٦٤	١٠٥١١	١٣٣٣١	سائلة	
٩١	١٨٥٥٢٤	٢٠٣٢٩٤	٢٠٦٦٦٢	صلبة	١٩٨٥
٥١	١٨٣٢٢	٣٦٠٣١	٤٣٧٨٩	سائلة	
٨١	١٦٤٣٢٥	٢٠٣٢٩٤	٢٠٦٦٦٢	صلبة	١٩٨٦
٥٠	١٧٩٥٨	٣٦٠٣١	٤٣٧٨٩	سائلة	
٩٩	٢٠٠٨٢٤	٢٠٣٢٩٤	٢٠٦٦٦٢	صلبة	١٩٨٧
٩٣	٢٣٥٨٣	٣٦٠٣١	٤٣٧٨٩	سائلة	

المصدر: - المنشأة العامة للزيوت النباتية والحمايات الختامية، السنوات ٧٨-١٩٨٧.

شكر رقم - ٢ -
تطور الطاقات الانتاجية للزيت المصهبة في العراق
للفترة ١٩٨٢ - ١٩٨٧

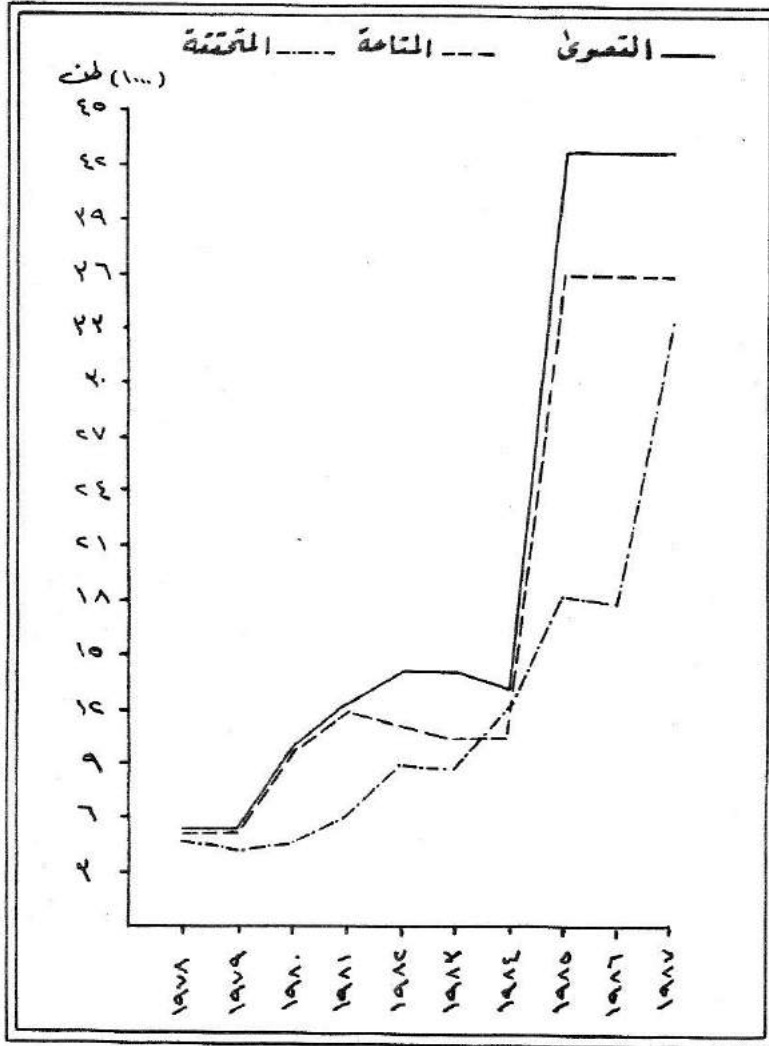


اعده الباحث اعتمادا على الجدول رقم ٦

شكل رقم - ٣ -

تطور الطاقات الانتاجية للزيت السائل في العراق

للفترة ١٩٧٨ - ١٩٨٧



اعدت الباحثة اعتماداً على الجدول رقم ٦

٠٢ ان الطاقات المتاحة قد تطورت ظاهريا بنسبة ٦١٩% سنويا خلال نفس الفترة ، الا ان ذلك يعني تدهور فعلي في نسبة الطاقات المتاحة الى الطاقات القصوى بنسبة ١١٨% سنويا .

٠٣ انخفاض نسبة الانتاج الفعلي الى الطاقات المتاحة لانتاج هذه الزيوت حيث يبلغ متوسطها للفترة ٧٨ - ١٩٨٧ حوالي ٧٤% .

٠٤ عدم استقرار نسبة الانتاج الفعلي الى الطاقات المتاحة وتذبذبها بين نسبة متدنية كما هي الحال في عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٦ ، حيث لم تزد على نصف هذه الطاقات ، وبين نسب تجاوزت هذه الطاقات كما هي الحال في عام ١٩٨٤ ، حيث وصلت الى ١١٤% من هذه الطاقات .

٠٥ ان الطاقات القصوى المتاحة قد قفزت قفزة كبيرة عام ١٩٨٥ وهذا يعود الى اكمال بناء الوحدات الجديدة لانتاج هذه الزيوت في مصنع بيجي وتهيئة مستلزمات تشغيلها .

٠٦ ان القفزة تنسج باستمرار بين كل من الطاقات الانتاجية الثلاث ، مما يشير الى ضعف كبير في استغلال الامكانيات المتاحة .

٠٧ لم تضاف اية توسعات جديدة الى الخطوط الانتاجية القائمة بعد عام ١٩٨٥ .

تطور الانتاج الفعلي او المتحقق

بعد اجتياز صناعة الزيوت النباتية الغذائية في العراق مصاعب السنوات الاولى على انشائها ، بدأ انتاجها يتزايد باطراد بتزايد عدد السكان وتحسن مستواهم المعاشي والثقافي ، فبعد ان بلغت كمية انتاج هذه الزيوت (٢٣٩) طناً فقط عام ٤٥ - ١٩٤٦ ، ارتفعت الى (٢١٦٥٩) عام ٦٠ - ١٩٦١ ، ووصلت الى (١١٦٣٤٤) في عام ١٩٧٨ (١) ، بعدها تطورت كمية الانتاج بنسبة (١٠) % سنوياً حتى عام ١٩٨٧ حيث بلغت (٢٣٤) الف طن (الجدول رقم ٧) ، الا ان من الملاحظ تذبذب كمية الانتاج بين هبوط كما في السنين ١٩٨١ ، ١٩٨٣ ، ١٩٨٦ ، وارتفاع كما في عام ١٩٨٧ ، ان عدم استقرار كميات الانتاج يترافق اشارة ضارة على تجارة هذه الزيوت (٢) ، كما ان من المتوقع تباطؤ نسبة هذا التطور مستقبلاً بسبب تقاوم الوحدات الانتاجية ، ويتضح من نفس الجدول ايضاً ان الزيوت الصلبة تشكل معظم الانتاج ، حيث لم تزد نسبة الزيوت السائلة على ١٤ % من مجمل الزيوت المنتجة في جميع السنوات ، الا ان هذه النسبة تتزايد باستمرار ، فبعد ان كانت الزيوت السائلة تشكل ٢٤ % فقط من مجمل الزيوت المنتجة عام ٧٠ - ١٩٧١ ، وصلت الى ٣٩ % عام ١٩٧٨ ثم الى ١٤ % عام ١٩٨٧ ، وبهذا يتضح ان كمية انتاج الزيوت السائلة قد تزايدت بنسبة ٦٣ % سنوياً خلال الفترة ٧٨ - ١٩٨٧ ، بينما حققت انتاج الزيوت الصلبة نحواً بنسبة ٨ % خلال نفس الفترة .

ان استمرار تصاعد كميات الانتاج سنوياً وينسب جيدة سواء للزيوت الصلبة او السائلة قد افضى الى سد حاجة القطر من هذه الزيوت وتوفير فائض منها قسراً عام ١٩٧٧ وتم تصديره الى الاقطار العربية المجاورة .

(١) سوف نعتبر سنة ١٩٧٨ سنة الاساس لتحديد ملامح التطورات اللاحقة .
 (٢) راجع ما سيتم بحثه في مبحث استهلاك الزيوت النباتية الغذائية في الفصل الخامس .

جدول رقم (٧)

تطور كميات انتاج الزيوت النباتية الغذائية بالاطنان وقيمتها بالالف الدنانير
للفترة ٧١ - ١٩٨٧

السنوات	زيوت صلبة		زيوت سائلة		الاجمالي	
	كمية	قيمة	كمية	قيمة	كمية	قيمة
١٩٧٢-٧١	٨٠٤٥٥	١٣٥٩٢	٢٨٤٣	٣٢٧	٨٣٢٩٨	١٣٩١٩
١٩٧٣-٧٢	٦٦٦١١	١١٨٧٦	١٦٩٣	٦١١	٧١٣٠٤	١٢٤٨٧
١٩٧٤-٧٣	٧٥٢٥٩	١٢٦٦٠	٢٠١٠	٤٠٤	٧٧٢٦٩	١٣٠٦٤
١٩٧٥-٧٤	٨٦٣٥٢	١٤٣٤١	٢٦١٣	٥١٧	٩٢٦٤٤	١٣٦٤١
* ١٩٧٥	٣٠٧٦٦	١١٠٩٦	٢٥٣١	١٨٦	٦٩٢٣٥	١١٩٨٢
١٩٧٦	١٠٠١٢٥	٢١٠٨٦	٣٦٣٧	٥١٨	١٠٣٧٦٢	٢١٦٠٤
١٩٧٧	١٠٨٨٦٥	٢٤٢٠٦	٣٠٦٣	٨٩٥	١١٣٤٦٩	٢٥١٠١
١٩٧٨	١١١٧٤٠	٢٨١٥٥	٤٦٠٤	٢٠٨٠	١١٣٤٤٤	٣٠٢٣٥
١٩٧٩	١١٢٨٨٠	٢٨٥٣٩	٥٠٤٣	١٩٥٢	١١٧١٣٠	٣٠٤٩١
١٩٨٠	١١٥١٠٥	٢٩٢٢٥	٦٦٨٦	٢١٦٥	١١٩٧٩١	٣١٣٦٠
١٩٨١	١٠٩٨٢٥	٣٢٨١٥	٦٢١٧	٢٥٥٧	١١٦٠٤٢	٣٥٣٧٢
١٩٨٢	١٤٠٧٥٣	٤٨٠٢٨	٨٩١٨	٣٥٩٧	١٤٩٦٧١	٥١٦٢٥
١٩٨٣	١٥٠٢٨٧	٥٢٠١٧	٨٦١٣	٣٤٩٨	١٥٨٨٦١	٥٥٥١٥
١٩٨٤	١٦٥٧٤٠	٥٧٣٥٨	٣١٦٦٤	٥٤٢٦	١٧٧٧٠٤	٦٢٢٨٤
١٩٨٥	١٨٤٥٢٤	٦٤٠٠٠	٢٨٣٢٢	٨٠٣٦	٢٠٢٨٤٢	٧٢٠٣٦
١٩٨٦	١٦٤٣٢٥	٥٦٦٠٦	١٧٩٥٨	٨١٦٩	١٨٢٢٨٣	٦٤٧٧٥
١٩٨٧	٢٠٠٨٢٤	٦٩٦٦٤	٣٣٥٨٣	٣٠٦٥١	٢٣٤٤٠٧	٨٥٥٨٣

* عام ١٩٧٥ يتضمن انتاج تسعة اشهر

المصدر: المنشأة العامة للزيوت النباتية ، قسم الاحصاء ، تقرير مسح بالرونو

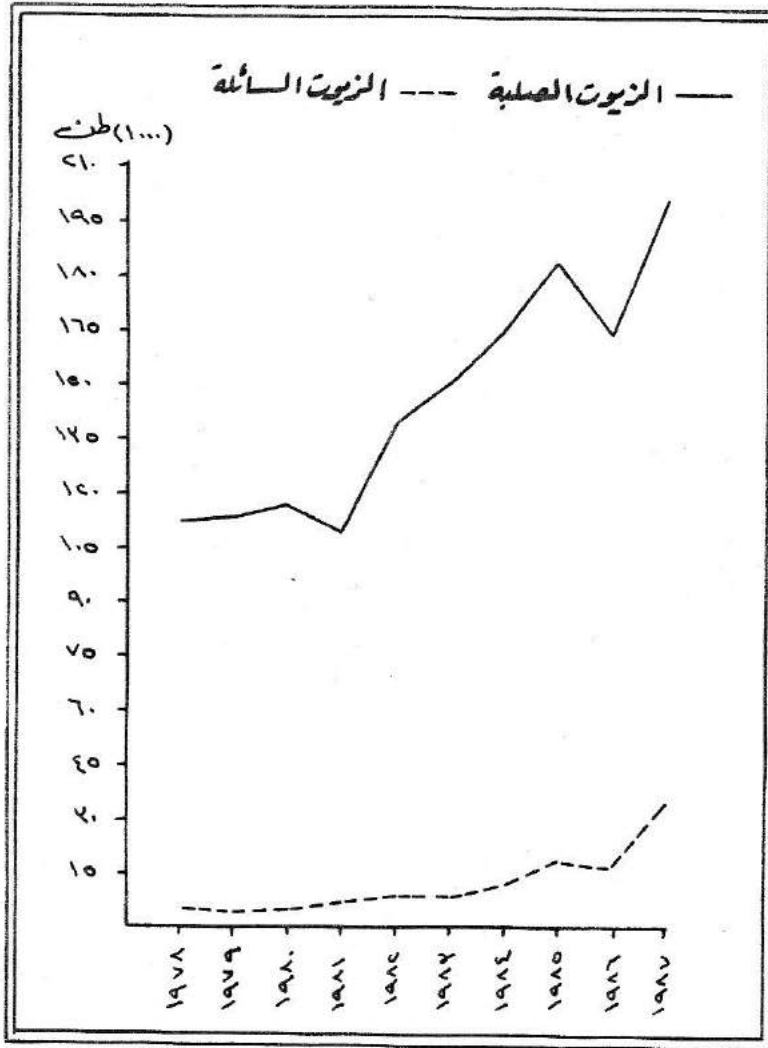
ويتضح من نفس الجدول والشكل رقم (٤) ان بعض السنوات قد شهدت قفزات كبيرة في كميات الانتاج فيما شهدت سنوات اخرى هبوطا فيها سواء للزيوت الصلبة او السائلة فالاعوام ١٩٧٨ و ١٩٨٢ و ١٩٨٧ شهدت تطورا ينسب جيدة في كمية انتاج الزيوت الصلبة ، وهذا يعود الى تشغيل مصنع المحتصم في العام الاول والى تحسين كفاءة الاداء وحل نقاط الاختناق في الوحدات الانتاجية في الاعوام الاخرى . كما شهد عام ١٩٨٧ قفزة كبيرة ايضا في انتاج الزيوت السائلة لنفس الاسباب . اما الاعوام ١٩٨١ و ١٩٨٦ فقد شهدت فيها هذه الصناعة هبوطا في كميات انتاج الزيوت الصلبة والسائلة ، وهذا يعود الى ما يمكن ان نتعرض له اية صناعة في بلد يتعرض للعدوان ، الذي نسبة هذا الانخفاض كانت طفيفة مقارنة بما يمكن ان يحصل في ظروف كثير من المداير الاخرى . فإرادة التحدي والاصرار على الانتصار ، ودقة تخطيط القيسادة ودعمها المتواصل لهذه الصناعة لكونها احدى الانشطة الاقتصادية المهمة ولتوفيرها مادة غذائية مهمة لا يمكن الاستغناء عنها ، وفر لهذه الصناعة القدرة على مواجهة الاثار السلبية للحرب والاستمرار في الانتاج وبوثائق متصاعدة ، كما هو الحال فيما شهدته عام ١٩٨٧ من تطورات في انتاج الزيوت الصلبة والسائلة .

تجدر الاشارة الى توفر امكانية استبدال انتاج زيت باخر ضمن حدود معينة تبعا لمقدار الطلب عليهما وتوفر المواد الاولية اللازمة للانتاج (١) . اما بالنسبة لاجمالي قيمة انتاج الزيوت الغذائية فيتضح انها تطورت بنسبة ١٨٣% سنويا خلال نفس الفترة . ويتبين من نفس الجدول والشكل رقم (٥) انه قد تحقق تطور في قيمة انتاج الزيوت الصلبة بنسبة ١٤٨% سنويا مقابل تطور بنسبة ٨% فقط من كمية انتاجها خلال نفس الفترة . وهذا يعني تطور قيمة الوحدة المنتجة من هذه الزيوت بنسبة ٦٨% سنويا . جاء هذا التطور بسبب رفع اسعار الانتاج عام ١٩٨٢ لتأهني المخاطر التي كانت تتحملها هذه الصناعة قبل هذا العام (٢) . اما

(١) راجع ما سيتم بحثه في مبحث الطاقات الانتاجية في مصنع بيجي في الفصل الرابع .
(٢) راجع ما سيتم بحثه في مبحث التجارة الداخلية للزيوت النباتية الغذائية في الفصل الخامس .

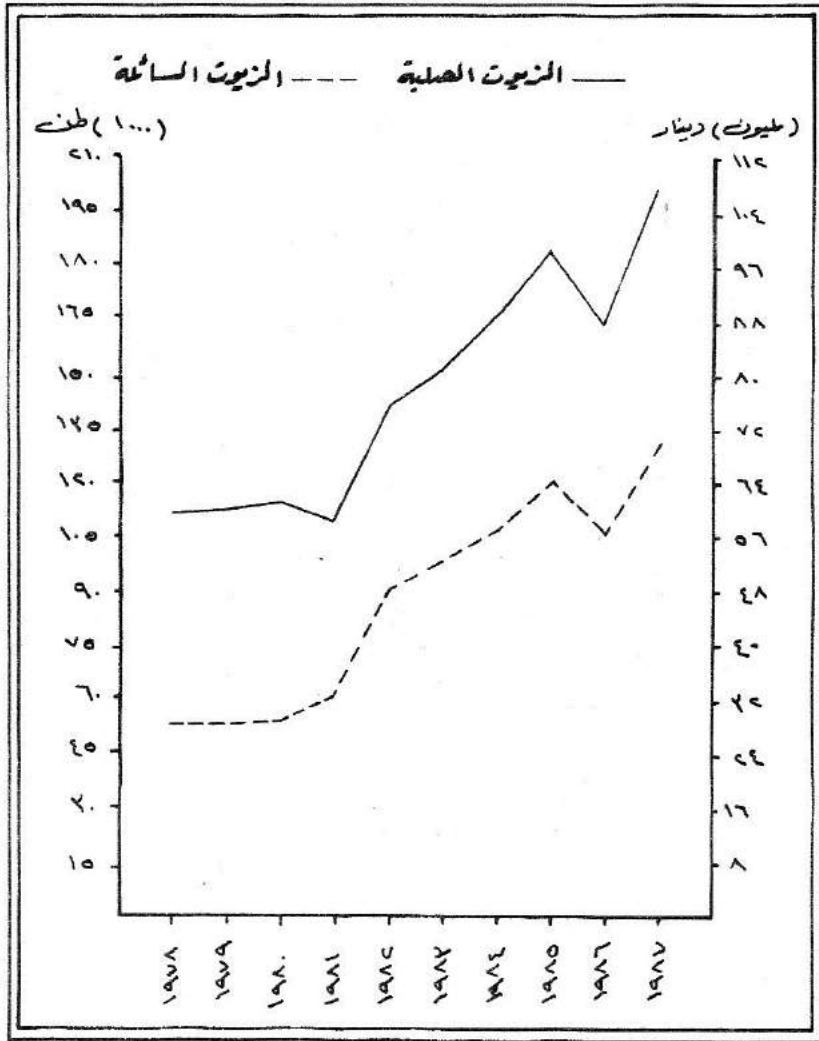
شكل رقم - ٤ -

تطور كميات انتاج الزيت الصلبة والسائلة في العراق
للفترة ٢٨ - ١١٨٢



اعده الباحث اعتمادا على الجدول رقم ٧

شكس رقم - ٥ -
تصور كميات وقيمة انتاج الزيت الصلب في العراق
للفترة ٧٨ - ١٩٨٧



اعده الباحث اعتمادا على الجدول رقم ٧

بمسد ذلك فقد بقيت اسعارها دون زيادة رغبة من الدولة في توفير مادة غذائية للمستهلك وباسعار مناسبة .

اما بالنسبة للزيوت السائلة فيتضح من الجدول رقم (٧) ايضا والشكل رقم (٦) ان قيمة انتاجها قد تزايدت بنسبة ٦٥% سنويا خلال نفس الفترة مقابل تزايد في كمية انتاجها بنسبة ٦٣% . وهذا يعني تزيادا في قيمة وحدتها المنتجة بنسبة ٢% سنويا وهي زيادة طفيفة قد لا تكون كافية لمقابلة ارتفاع كلف الانتاج . وهذا يعني بقاء اسعار هذه الزيوت شبه ثابتة لضعف الطلب عليها داخليا .

وعموما فان استمرار تطور كمية وقيمة انتاج الزيوت النباتية الغذائية في العراق منذ ان كانت صلبة ام سائلة خلال الفترة ١٩٨٧-٧٨ وينسب جيدة ، على الرغم من اعتماد هذه الصناعة على الاستيراد الخارجي في تأمين موادها الاولية دليل على نجاح هذه الصناعة وقد رتتها على تخطي العقبات التي واجهتها خلال هذه الفترة . ولولا هذه العقبات لا يمكن الارتقاء بالانتاج والبطاقات الانتاجية الى مستويات اعلى مما تم تحقيقه . ان معالجة هذه المعوقات ووضع الحلول لها في مرحلة النصر والسلام اصبحت اكثر سهولة مما كانت عليه خلال فترة الحرب . ويمكن اجمال هذه المعوقات بما يلي :-

- ١ . تقادم المعدات وصرها الانتاجي الطويل ما يتمذر معه الوصول الى طاقتها القصوى ، فبعضها انتهى عمره الانتاجي النظري الا انها مستمرة بالانتاج بجهود العاملين وحصرهم على مواصلة عطاءها الانتاجي .
- ٢ . ان الخطط الانتاجية السنوية تتحدد اصلا بحاجة السوق المحلية اضافة نسبة ٢٥-٣٠% احتياطيا . وهذا ما ينطبق على انتاج الزيوت السائلة .
- ٣ . تعثر توريد المواد الاولية وخاصة زيت النخيل في بعض السنوات لظروف قاهرة ، منها تلكوء المجهزين او مرقلة عمليات التسليم في المواعي .
- ٤ . حصول شحة احيانا في مواد التبيئة مثل الصفائح او الملب البلاستيكية سواء بسبب شحة موادها الاولية او توقف اقسام تصنيعها .
- ٥ . تكبد الانتاج في المصانع وعدم سحبه من قبل الشركة المسوقة (الشركة

شكل رقم ٦ -

تطور كمية وقيمة انتاج الزيت السائلة في العراق
للفترة ٧٨ - ١٩٨٧



اعده الباحث اعتمادا على جدول رقم ٧

الماسسة لتجارة المواد الغذائية) ، مما يجبر المصانع على خفض معدل الانتاج لحسين سحب الانتاج المكثف . ان ما يزيد من الاثر السلبي هو قلة المساحات المخزنية المتوفرة للانتاج النهائي .

٥٦ . انقطاع التيار الكهربائي احيانا ، وعدم وجود مولدات كهربائية خاصة في عدد من المصانع .

٥٧ . تعدد الوحدات الانتاجية واختلف مصادر تجهيزها وبالتالي طبيعة عملها مما يضيف صعوبات في عمليات ادارتها وصيانتها وتوفير ادواتها الاحتياطية .
 ٥٨ . تعثر تشغيل المصانع والخطوط الانتاجية الجديدة في مواعيدها المحددة لاسباب عديدة كما حصل بالنسبة لمصنع بيجسي .

٥٩ . عدم استقرار العمالة (١) .

٦٠ . كثرة المطالبات الميكانيكية وارتفاع نسبة الاندثار في المعدات (٢) .

٦١ . قلة الكادر الهندسي والمتخصص منه بالصيانة على وجه الخصوص .

٦٢ . اشغال بعض المواقع الانتاجية باعمال مدنيـة .

٦٣ . ترابط حلقات الانتاج ، فعند توقف احدى الحلقات تتوقف وتتمثر الاخرى ، فمثلا يتم إيقاف او خفض معدلات طاقات تصفية الزيوت عند توقف احد خطوط التمبشة او احد خطوط تصنيع المصوبات (٣) .

ورغم هذه المعوقات يتضح ان جهودا كبيرة قد بذلت من قبل الماملين في هذه الصناعة لزيادة كمية الانتاج ، الا ان ذلك جاء احيانا على حساب الالات نفسها ، حيث يتم تقليص عدد الايام اللازمة لادامتها ، او على حساب نوعية الانتاج احيانا اخرى ، حيث تنتج احيانا منتجات لا تتوفر فيها كامل الصفات المطلوبة مثل نسبة الحموضة والشوائب او عدم اتقان تصنيع عيسواتها او عدم ضبط اوزان محتوياتها من الزيت .

(١) سيتم توضيح ذلك في المبحث اللاحق .

(٢) راجع ما سيتم بحثه في مبحث توزيع كلف الانتاج على مراكز الانتاج لاحقا .

(٣) تم تثبيت هذه الملاحظات خلال زيارات الباحث المتكررة لمصانع الزيوت

النباتية الغذائية ، ومقابلة المسؤولين والماملين فيها .

لم يتيسر للباحث الحصول على معلومات تفصيلية ومتكاملة عن تطور العمالة فسي صناعة الزيوت النباتية الغذائية في القطر، فالاحصاءات المتوفرة لدى الجهات المعنية تشمل مجمل صناعة الزيوت في القطر (١) . كما ان بعض مصانع الزيوت النباتية الغذائية تنتج المنظفات والصوابين واهيئا مواد التجميل اضافة الى انتاجها هذه الزيوت . واذ تمكن الباحث من حساب عدد العاملين في الاتمام الانتاجية لهذه الزيوت في هذه المصانع ، فقد كان من الصعير فصل من يحصل في تسويق وادارة الزيوت الغذائية عمسن يعمل في تسويق وادارة سواها من انتاج هذه المصانع . وهذا يصدق ايضا على منتسبي الادارة العامة لهذه الصناعة . وهذا يعود الى تدخل العمليات الادارية والتسويقية السابقة والمراقبة واللاحقة لانتاج المنتجات المختلفة لهذه المصانع .

ولكن وبالنظر لكون النشاط الاساسي لصناعة الزيوت النباتية هو انتاج الزيوت الغذائية (٢) ، فان الحديث عن العمالة فيها يصدق الى حد بعيد على صناعة الزيوت النباتية الغذائية .

بدأت صناعة الزيوت النباتية في القطر ضعيفة لاني حجم طاقتها الانتاجية فحسب بل وفي عدد العاملين فيها ايضا ، ومع التوسعات في الخطوط الانتاجية كانت هذه الصناعة تضم اعدادا اضافية من العاملين حتى وصل عدد هم الى الالف عام ١٩٦٠-٦٠ ، والى الالفين عام ١٩٧٠-٧٠ ، ثم بدأت اعداد هم تتزايد بنسب اعلى بعد ذلك ، حيث وصلت هذه الاعداد الى اربعة الالف عام

(١) وتشمل صناعات الزيوت الغذائية ، والمنظفات ، والصوابين ، ومواد التجميل ومستخلصات العروق العروس ، وتقسوم على انتاجها ستة مصانع هي : الرشيد ، والمأمون ، والمعتمد ، وبيجي ، والامين ومصنع استخلاص عرق السوس (الذي عهدت ادارته موعسرا الى القطاع الخاص) .

(٢) كما سيرد توضيح ذلك في مبحث التنمية النسبية لمصانع الزيوت النباتية الغذائية في الفصل الرابع .

١٩٧٨ واستمر تزايد عدد الماملين حتى عام ١٩٨١ * حين بدأت أعدادهم تتناقص بعد ذلك (الجدول رقم ٨ والشكل رقم ٧) رغم إقامة مصنع متكامل في هذه الفترة هو مصنع بيجي * وهذا يعود الى عدة أسباب أهمها ظروف الحرب التي عايشها القطر والتحاق أعداد مهمة من الماملين لاداء الواجب الوطني في الدفاع عن الوطن * ثم رغبة الإدارة في تحسين كفاءة الاداء وتقليل كلف الانتاج * فتتم تحويل أعداد اخرى من الماملين الى قطاعات صناعية اخرى * هذا اضافة الى هجر أعداد منهم عملهم في هذه الصناعة بسبب ظروف العمل فيها وتوفر ظروف افضل واجور اعلى في قطاعات اقتصادية اخرى *

ان النقص في الايدي العاملة في هذه الظروف بالذات حتم الاستمانة بالايدي العاملة الوافدة عربية واجنبية (١) * فتزايدت أعداد هؤلاء بنسبة ٤٧% سنويا خلال الفترة ٨٣-١٩٨٧ * وتزايدت نسبتهم من مجموع الماملين في صناعة الزيت من ١٦% عام ١٩٨٣ الى ٢٦% عام ١٩٨٦ * الا انها عادت وانخفضت الى ٢٠% عام ١٩٨٧ * بعد ان تم تقليل أعدادهم في محاولة للاعتماد بدرجة اكبر على الايدي العاملة العراقية * ان الاعتماد على الايدي العاملة الوافدة لسد النقص في العمالة لم يكن يسيرا بل اكتنفته مصاعب كثيرة * فتشغيلهم يتطلب تأهيلهم اولا لادارة العمليات الصناعية * والقبول باننتاجية واطمئنة لهم في بداية التشغيل * اضافة الى حدوث توقفات كثيرة في المخطوط الانتاجية بسبب قلة خبرتهم * كما حصلت معاناة اخرى تمثلت في عدم استمرارهم بالعمل فترات طويلة في هذه الصناعة بسبب عودتهم الى اوطانهم او تفضيلهم العمل في قطاعات اقتصادية اخرى *

كما ان الادارة سمت ايضا الى تشغيل الايدي العاملة النسوية في جهودها لسد نقص العمالة * وقد نجحت في ذلك الى حد بعيد في اتمام الادارة والتسويست * الا ان العمل في المخطوط الانتاج ومنها انتاج الزيت الغذائية على وجه الخصوص لم يلقى اى اقبال من المتضررين بسبب ظروف العمل الصعبة والعمل ساعات طويلة رغم المشريات المقدمة للماملين في هذه المخطوط *

(١) من مصر العربية * والسودان * والصين وفيتنام *

جدول رقم (٨)

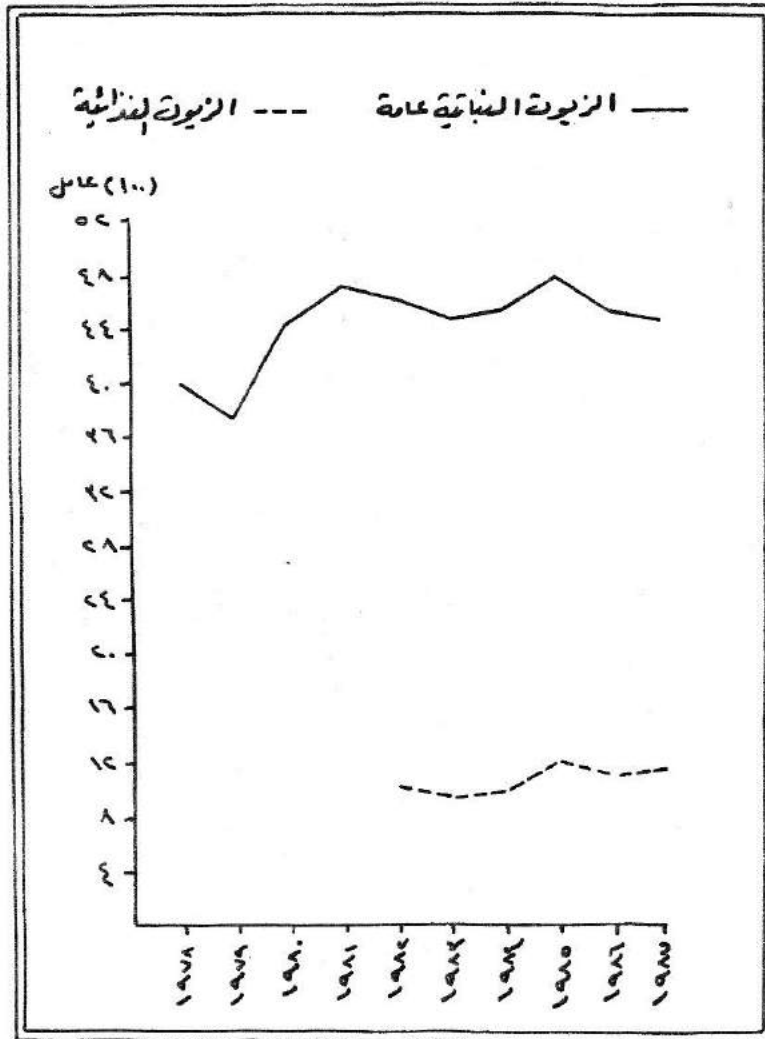
تطور عدد العاملين في صناعة الزيوت النباتية عامة حسب مراكز الانتاج
 وأهم أداهم في صناعة الزيوت النباتية الغذائية للشهنة ٧٨ - ٧٧

مركز الإنتاج	عدد العاملين	المرادفون			عدد العاملين	عدد الإنتاج	عدد الإنتاج	عدد الإنتاج	عدد الإنتاج	عدد الإنتاج	المشغلون في خطوط الانتاج				عدد الإنتاج	عدد الإنتاج	عدد الإنتاج
		مدير	مدير	مدير							مدير	مدير	مدير	مدير			
١٩٨٧ - ١٩٨٨	١٣٣٣	٨٦٧	١٧١١	٤٣٣	٣٥٥٣	١٨٨٨	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١
١٩٨٧ - ١٩٨٨	١١٧٣	٣٣٧	١٢٠١	٤٥٥	٢٧٨٨	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١
١٩٨٧ - ١٩٨٨	٨٣٥٣	٥٣٧	٢٨	٨٢	١١٨٨	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١
١٩٨٧ - ١٩٨٨	٦٧٣٣	١١٨	٥٦١	٧٢٥	٢٢٥٥	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١
١٩٨٧ - ١٩٨٨	٣٣٤٣	١١٨	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١
١٩٨٧ - ١٩٨٨	١٠٨٣	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١
١٩٨٧ - ١٩٨٨	٣٣٣٣	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١
١٩٨٧ - ١٩٨٨	٧٨٨٨	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١
١٩٨٧ - ١٩٨٨	٧٧٦٤	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١
١٩٨٧ - ١٩٨٨	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١	١١١١

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء ووزارة التخطيط ونتائج الإحصاء الصناعي للمنشآت الكبيرة والسنوات ٧٨ - ١٩٨٧
 * الزيوت الغذائية أعدتها الباحث اعتمادا على المنشأة العامة للزيوت النباتية و البروتينية الخطامية والسنوات ٨٢ - ١٩٨٧

شکل رقم - ٧ -

تطور عدد العاملين في صناعة الزيوت النباتية عامة والزيوت السائلة
لفترة ٧٨ - ١٩٨٧



اعده الباحث اعتمادا على الجدول رقم ٨

كما اقدمت الادارة الى الاستفادة من الطللاب اثناء عطلتهم ، ومن نزلاء السجون الا ان هذه المحاولات لم تستمر لعدم جدواها .

ان تناقص اعداد العاملين لم يكن متوازنا لجميع قطاعات هذه الصناعة ، فاعدادهم في خطوط الانتاج قد انخفضت بنسبة ٣٨% سنويا خلال الفترة ١٩٨٧-٧٨ ، بينما تزايدت اعدادهم في اقسام التسويق والادارة وخدمات الانتاج بنسبة ٦٧% ، سنويا خلال نفس الفترة ، فانخفضت بذلك نسبة المشتغلين في خطوط الانتاج من مجموع العاملين في صناعة الزيوت من ٧٦% عام ١٩٧٨ الى ٤٣٣% عام ١٩٨٧ .

اما بالنسبة لاعداد المشتغلين في انتاج الزيوت الغذائية ، فيتبين ان اعدادهم تشكل حوالي ٢٣٧% من مجمل العاملين في صناعة الزيوت في القطر (الجدول السابق) وان اعدادهم قد تزايدت بنسبة ٢٥% سنويا خلال الفترة ١٩٨٧-٨٢ ، رغم تطور كمية الانتاج بنسبة ٩٤% سنويا خلال نفس الفترة . لهذا يتبين ان هذا الصناعة لا تحتاج الى اعداد كبيرة من العاملين بقدر ما تحتاج الى عاملين ذوي مهارة لادارة عملياتها الصناعية . ان انخفاض نسبة العاملين في انتاج هذه الزيوت يعود ايضا الى ان الاحصاءات تضم العاملين في خطوط الانتاج فقط (١) وتبين ايضا ان نسبة العاملين في صناعة الزيوت الغذائية تبلغ ٦٢٥% من مجمل العاملين في الخطوط الانتاجية لمجمل صناعة الزيوت وهذا يشير الى ان حجم العمالة الانتاجية الاساسية لمجمل صناعة الزيوت في القطر هم العاملون في انتاج الزيوت الغذائية .

ويتبين من الشكل رقم (٧) ظاهرة سلبية اخرى من هذه الصناعة تتمثل فسي تدبذب اعداد العاملين فيها بسبب سرعة تداولهم ، فيما يفترض ان تكون هذه الصناعة من اكثر الصناعات في العراق استقرارا في هيكل عمالتها لمراقبتها ومضى فترة طويلة على انشائها .

ان تقلص اعداد العاملين في اجمالي صناعة الزيوت رافقه تطور في انتاجية

(١) وهي اقسام التصفية ، والتمبيطة وانتاج السلب في مصانع الرشيد ، والمأمون - والمحصم وكل منسبي مصنع بيجبي .

المنتسب بنسبة ٢٥٪ سنويا خلال الفترة ١٩٨٧-٧٨ * فارتفعت هذه الانتاجية من (١٣٤٧٨) دينار عام ١٩٧٨ الى (٤٧١٩٨) دينار عام ١٩٨٧ (١) * وهذا مؤشر اخر يحرز مكانته هذه الصناعة من الناحية الاقتصادية *

توزيع تكاليف الانتاج على مراكز الانتاج :

تتوزع كلفة الانتاج النهائية لاية سلعة على عدد من الابواب * تختلف فسي اهميتها من صناعة لآخر * ومن موقع جغرافي لآخر * وربما من وقت لآخر * فقد يستحوذ احد الابواب على الجزء الاكبر من كلفة انتاج احدى السلع * الا انه قد لا يلعب نفس الدور في موقع اخر * وقد تتبدل اهميته كثيرا من وقت لآخر * كما ان الكلفة الاجمالية لانتاج اية سلعة لا تكون ثابتة دائما بل تتغير تبعاً لاية تغيرات في كلفة اى من مراكز الانتاج * هذه التغيرات قد لا تكون كبيرة في الغالب * لذا فان دراسة هذا الجانب لصناعة ما خلال عدد من السنين قد يبقى مفيدا فترة طويلة *

وقالها ما يتم تقسيم مراكز الانتاج الى الابواب التالية (٢) :-

- ١ * المستلزمات السلعية وتشمل : المواد الاولية اساسية كانت ام مساعدة * والوقود والزيوت و مواد التصبئة والتغليف *
- ٢ * الرواتب والاجور *
- ٣ * خدمات الانتاج وتشمل : خدمات الصيانة * والابحاث والتجارب * والمدنايسية والطبع والضيافة والنقل والايصاد والاتصالات *
- ٤ * الاندثارات *

(١) المنشأة العامة للزيوت النباتية * الحسابات الختامية * السنوات ١٩٧٨ - ١٩٨٧ *

(٢) وهو التقسيم المعتمد لدى الجهات المعنية بهذه الصناعة * كما انه مستمد ايضا من قبل وزارة التخطيط مع بعض التغييرات الطفيفة *

• خدمات ادرية وتمويقية وتسمى احيانا بالمستلزمات الخدمية والادارية •
 وتمصرف الابواب الاربعة الاولى بكونهما مستلزمات الانتاج الاساسية •
 وبالنسبة لصناعة الزيوت النباتية الغذائية في القطر • تمكن الباحث من حساب
 تكاليف الانتاج الاساسية لها • فيما تصدّر حساب تكاليف الباب الخامس وهو
 الخدمات الادارية والتسويقية • لعدم توفر بيانات متكاملة عنها لدى الجهات
 المعنية ولصعوبة حسابها بشكل دقيق لتداخل عمليات التسويق والادارة لمجمل منتجات
 صناعة الزيوت في القطر • اضافة لما ارتأته الجهات المختصة من ضرورة حجب بعض
 المعلومات عن الباحث • وسيكتفي الباحث بما عطا بعض مؤشراتنا لاحقاً •

من الجدول رقم (٩) يتضح ان المستلزمات السلمية تستحوذ على القسم
 الاعظم من كلفة انتاج الزيوت الغذائية الاساسية • فهذه المستلزمات شكلت معدلاً نسبته
 ٩٣% من هذه الكلفة للفترة ٨٢-١٩٨٧ • جاءت الرواتب والاجور بالمرتبة الثانية
 بنسبة ٤% ثم الاندثار بنسبة ٣% •

وجاءت الخامات والمواد الأولية على رأس المستلزمات السلمية من حيث الاهمية
 حيث شكلت لوحدها نسبة ٧٩% من اجمالي الكلفة الاساسية • ومعروف ان هذه
 الصناعة قامت بالاساساً بصناعة على مصادر محلية من الخامات والمواد الأولية
 هي بذور القطن • الا انها وبمعد عجز المصادر المحلية عن توفير المواد الأولية
 اللازمة للصناعة تحولت تدريجياً الى معالجة عدد من البذور الزيتية المحلية
 والمستوردة • ثم الى استيراد زيوت خام واجراء عمليات التصفية عليها في القطر •
 ففي عام ١٩٥٦ تم استيراد (٢٦٠٠) طن من البذور الزيتية • وصلت الى
 اكثر من (٢٥) الف طن عام ١٩٦١ • كما تم في عام ١٩٥٦ ايضاً استيراد
 (٤٧٠٠) طن من الزيوت النباتية الخام • وصلت الى اكثر من (٢٠) الف طن
 عام ١٩٦١ (١) •

ويتضح من الجدول رقم (١٠) تدني نسبة مساهمة المصادر المحلية في اجمالي

(١) الجهاز المركزي للإحصاء، وزارة التخطيط، احصاءات التجارة الخارجية، السنوات
 ١٩٥٦-١٩٦١ •

جدول رقم (٦)

توزيع التكاليف الأساسية لانتاج الزهور النهائية الغذائية بالآلاف الدنانير

على مراكز الانتاج للفترة ٨٢ - ٨٧

مركز الانتاج	٨٧٦١		٨٧٦١		٨٧٦١		٨٧٦١		٨٧٦١		٨٧٦١	
	الكلفة	%	الكلفة	%	الكلفة	%	الكلفة	%	الكلفة	%	الكلفة	%
المجموع	٣٧٨٦٤	١٠٠	٣٥٦٨٠	١٠٠	٥٢١٥٨	١٠٠	٨٧١١٥	١٠٠	٤٣٥٥٢	١٠٠	٢٥٣٥٢	١٠٠
انذونات	٧٤٠	٢	٦١١	١٫٦٣	١١٥١	٢٫٢	١١١١	١٫٢٦	٥٨٠	١٫٣٤	١٨١١	٧٫١
خدمات	٣٦	٠٫٠٩	٣٦	٠٫١	٧٠	٠٫١٣	٧٨	٠٫٠٩	٥٠	٠٫١١	١١١	٠٫٤٣
رواتب واجور	١٥١	٠٫٤	١٥٢٩	٤٫٢٦	٣٧٨١	٧٫٢	٦١١١	٧	١٣٥١	٣٫٠٦	٧٢٥١	٢٨٫٦
سليمة	٣٤٤٣	٩٫١	٣٣٧٢٣	٩٣٫٦	٤٦٥٦٣	٩٠	٨٠٢٧٣	٩٢٫٦	٢٣٣٨٨	٥٣٫٦	٥٦٣٤٣	٢٢٫٢
مجموع مستلزمات												
تعبئة وتغليف	٥٥٥٨	١٤٫٦	٤٣٤٥	١٢٫١	٣٥٢٠	٦٫٦	٥٤٧٥	٦٫٢٦	١٣٧٣	٣٫١٤	٧١١٨	٢٦٫١
وقود وزيت	٠٫٨	٠٫٠٠٢	٤٥	٠٫١٢	١٥	٠٫٠٣	٢٣	٠٫٠٣	٦٣٦	١٫٤٦	١٠٠	٠٫٣٩
مواد اولية	٢٦٣٦٦	٧٠٫٠	٢٨٠٣٢	٧٨٫٨	٤٦٠٦٤	٨٨٫٧	٤٢٢٣٥	٤٨٫٢٧	١٤٣٤٢	٣٢٫٨	٥١٨٧٨	٢٠٫٠

المصدر: اعدته الباحث اعتمادا على الملحقين ٢٥١ .

مقايسر البستور بالاطلس وتجهيز بالان الذي تدير التي استخدمت في صناعة الزوت النباتية
التقليدية والزوت النباتية عامة للفئة ١٨٨٧ - ٧٨

المنتجات	المستخدم من المصادر الطبيعية						المنتجات	
	بستور		زيتون		بستور			
	كمية	قيمة	كمية	قيمة	كمية	قيمة		
٢٠٦٧٥	١٢٢٠٨٧	١٤٤٥	١٧٧١٥	١٤٦٦	١٧٤٤١	١٧٢	١٢٧٣	١١٧٨
٧٧٦٣٨	١٢٧٦٢٢	٣٦٦٨	٣١٨٦٠	٣٦٦٨	٣١٨٦٠	٢٠٣	٦٨١	١١٧٩
٣٥٤٤٥	١٢٠٦٥	٤٥٩٨	٤١٤٠٨	٤٥٩٦	٤١١١٠	٤٠٦	١٤٤٥	١١٨٠
٢٨٧٥٥	١٢٢٤٣٦	٤٤٧١	٣١٣٨٧	٤٤٧٠	٣١٣٧٢	٢٠	٧١٢	١١٨١
٣١٧٥٩	١٢٧٤١١	٢١٧٢	٢١٧٤٨	٢١٧٥	٢١٩٤١	١١	٤٢	١١٨٢
٣٢٥٨٠	١١١١٠٠	٣٧	٣٠٧	-	-	-	-	١١٨٣
٥٧٧٦١	٢١٦٥٥٧	-	-	-	-	-	-	١١٨٤
٤٧٣٦٨	٢٣٤٢٧٠	-	-	-	-	-	-	١١٨٥
٢٧٠٥٥	٢٠٨٦٠١	-	-	-	-	-	-	١١٨٦
٣٥٦٣٣	٢١٧١٠٩	-	-	-	-	-	-	١١٨٧

(١) لم تجسر للباحث الحصول على احصاءات عن الفترة السابقة لعام ١٩٨٣، وكما انها المدونة تحت هذا الباب بمدورها الجدول رقم (١١) • اما قيمها فمن الجدول رقم (٩)
(٢) لا يتضمن هذا الباب الحجم الهوائي والجوامد الصلبة المستخدمة في صناعة الصابون •

المصدر: اعداد الباحث اعتمادا على : المنشور العامة للزوت النباتية • الحسابات الختامية • السنوات ٧٨ - ١٩٨٧ والجدول رقم (١١) •

ما استخدمته الصناعة من بذور زيتية من ٧٩% عام ١٩٢٨ الى ١٦% عام ١٩٨٢. ثم
 اصبحت هذه الصناعة ابتداءً من عام ١٩٨٣ تعتمد كلياً على استيراد الزيوت
 الخام، او حتى استيراد الزيوت المصفاة واعادة تصفيتها مرة اخرى في الوقت الحاضر.
 كما ان اخر وحدة لاستخدام الزيوت من البذور في القطر قد توقفت هي الاخرى عام
 ١٩٨٣ بعد ان كانت تعمل بما يتوفر لها من بذور زيتية مثل عباد الشمس، وفول الصويا،
 وبذور القطن والمصفر، محلية كانت او مستوردة (١). والزيوت الخام التي كانت تستورد
 لاستخدامها في صناعة الزيوت النباتية الغذائية هي: زيوت النخيل، وفول الصويا،
 والذرة، وبذور القطن، وعباد الشمس، والزيتون، وفستق الحقل، كما تستورد زيوت
 نباتية اخرى لاستخدامها في صناعة الصابون (٢). كما يتضح من الجدول ايضا
 ان كمية الزيوت المستخدمة في صناعة الزيوت الغذائية شكلت ما مقداره ٨٨% من اجمالي
 الزيوت المستخدمة في صناعة الزيوت النباتية عامة، ومصروفاتها تتزايد تبعا لتزايد كمية
 الانتاج. اما قيمتها فقد شكلت ما نسبته ٨٢% من اجمالي قيمة الزيوت النباتية المستخدمة
 في صناعة الزيوت عامة، وانها تزايدت بنسبة ٥٠% سنويا خلال نفس الفترة.
 اما في الوقت الحاضر فتعتمد صناعة الزيوت النباتية الغذائية على استيراد
 عدد محدود من الزيوت الخام هي زيوت النخيل وزيت عباد الشمس (الجدول رقم
 ١١). وتستخدم زيوت النخيل بشكل اساسي لصناعة الزيوت الصلبة، فيمما
 يستخدم زيت عباد الشمس بشكل اساسي ايضا في صناعة الزيوت السائلة. كما تخطط
 كميات محدودة من كل منهما مع الاخر للمعالجة (٣).
 كما يتضح من الجدولين ١٠ و ١١ ان زيوت النخيل تشكل عماد صناعة
 الزيوت الغذائية في القطر بل مجمل صناعة الزيوت النباتية. والكميات المستخدمة
 من هذا الزيت شكلت في المتوسط للفترة ٨٣-١٩٨٧ ما نسبته ٩٠% من كميات

- (١) اعيد اقتراحها عام ١٩٨٨. راجع ما سيتم بحثه في مبحث مصنع بيبي في الفصل الرابع.
 (٢) منها زيوت: جوز الهند، ونوى الزيتون، ونوى النخيل، وحوامض دهنية.
 (٣) بدلا من عملية الهدرجة. راجع مبحث العمليات الصناعية في الفصل السابق.

جدول رقم (١١)

المسوح ومقادير الزيوت النباتية الخام بالطنان المستخدم في صناعة
الزيوت النباتية الغذائية للفترة ٨٣ - ١٩٧٧

نوع الانتاج	نوع الزيت	٨٧٦١	٣٧٦١	٥٧٦١	٢٧٦١	٨٧٦١
الزيوت الصلبة	التخيل المصفى	١١٦٦١	٦٠٥٧٧١	٣٨١٥٠٢	٦٦٢٥٧١	١٣٣٦٨١
	السيترين	٣٠٣٤٣	٨٧٦٦٨	٣٥٧٠٢	٧١٦٧١	١٢٧٨٨
	الاوليوس	-	٣٧٦٣٧	٦١٠٨١	٦٦٣٠١	١٠١٠١٣
	عباد الشمس	-	٨٧٦٦٨	٨٢٠٨٣	١٣٠١٢	-
	المجموع	١٥٧٧٠١	٢٢٨٧٨١	١٢٦٦٣٨١	١٧٧٣٨١	٥٨٥٠٣١
	المجموع	١٥٧٧٠١	٢٢٨٧٨١	١٢٦٦٣٨١	١٧٧٣٨١	٥٨٥٠٣١
الزيوت السائلة	عباد الشمس	٣٨٦٧	٣٣٣٨١	٥٥٣٧١	٦١٥٧١	١١٥٥٨
	الاوليوس	١٠٣	٣٦٣	٨٥٦	٥٥٣	-
	المجموع	٦١٣٦	٣٣٦٨١	٥٥٠٦١	٣٨٦٧١	١١٥٥٨
	المجموع	٦١٣٦	٣٣٦٨١	٥٥٠٦١	٣٨٦٧١	١١٥٥٨
	المجموع	٣٦٠٥١	٣٨١٣٨١	٥٨٣٣٧١	١٧٦٦٦٦١	١٠١٠١٣
	المجموع	١١٦٦٦٦١	٥٨٣٣٦١	٣٥٧٠٢	٧١٦٦٦٦١	١٢٧٨٨
المجموع	٥٨٥٠٣١	٢٢٨٧٨١	١٢٦٦٣٨١	١٧٧٣٨١	٥٨٥٠٣١	

المصدر :- اعداد الباحث اعتمادا على الملحق رقم (٣) .

الزيوت المستخدمة في صناعة الزيوت الغذائية و ٢٩% من إجمالي الزيوت المستخدمة في صناعة الزيوت عامسة .

وبذلك يتضح مدى ارتباط كل من صناعة الزيوت النباتية الغذائية بل والزيوت عامسة بالسوق تصدير زيت الفخيل الخام بدرجة أساسية وبدرجة تالية بالسوق عباد الشمس وبالتسالي التأثير المباشر بمتغيرات هذه الأسواق ، إضافة لتأثيرات حالة السوق العالمية للزيوت .

تأتي مواد التميقة والتغليظ بالدرجة الثانية من بين المستلزمات السلمية في تكوين كلفة الإنتاج الأساسية (الجدول رقم ٩) ، فقيمتها ساهمت بمتوسط نسبته ١٤% من هذه الكلفة لنفس الفترة ، وهي تشمل بورق التغليظ (الكارتون) ، والصفيح (وتصنع منه الملب المعدنية) ، والحبيبات البلاستيكية (وتصنع منها الملب البلاستيكية) ، الأحبار المستخدمة في الطباعة ، إضافة إلى كلفة تصنيع هذه الأغلفة والملمسب .

ويتضح من الجدول رقم ١٢ أن نسبة مساهمة الإنتاج المحلي في قيمة هذه المواد تتزايد باستمرار ، فبعد أن كانت هذه المساهمة في إجمالي قيمة هذه المواد المستخدمة في صناعة الزيوت عامسة لا تتجاوز ٢٨% عام ١٩٧٨ ، وصلت إلى ٥٣% عام ١٩٨٧ . كما يتبين أيضا أن ٥٣% من قيمة

هذه المواد تستخدم في صناعة الزيوت الغذائية ، وانها تزايدت بنسبة ٧٤% للفترة ١٩٨٧-٨٢ . كما يتضح من الجدول تدهور مساهمة الإنتاج المحلي من هذه المواد خلال الفترة ٨١-١٩٨٤ ، وهذا يعود إلى توقف بعض مصانع هذه المواد بسبب الحرب العدوانية على القطر ، إلا أن هذه المساهمة ورغم ظروف الحرب أيضا بدأت تتعاقد مرة أخرى ونسب جيدة اعتبارا من عام ١٩٨٥ ، ويومئذ معها الوصول إلى الاكتفاء الذاتي أو على الأقل توفير الجزء الأكبر من الحاجة إليها بعد تحقيق النصر والمأم واعادة تشغيل المصانع المنتجة لهذه المواد .

ومن مستلزمات الإنتاج الأخرى هي الطاقة والوقود ، ويتبين من الجدول رقم ٩ ، أنها تشكل أقل من ١% من كلفة الإنتاج الأساسية ، وهذه النسبة المنخفضة لاتعني في حقيقتها قلة حاجة هذه الصناعة إلى الطاقة والوقود ، بقدر ما تشير إلى انخفاض

جدول رقم (١٢)

قيمة مواد التخمبة والتخليف بالاف الدنانير المستخدمة في صناعة
الزيوت النباتية الغذائية والزيوت النباتية عامة للفترة ١٩٨٧-٢٨

المستخد م في الزيوت عامسة	المستخد م في الزيوت الغذائية *	المشترى من المصادر المحلية	السنوات
٥٢٨٠		١٤٦٨	١٩٧٨
٥٦٤٦		١٦٦٩	١٩٧٩
٦٩١٧		٢٥٠٦	١٩٨٠
١٠٥٠٧		٢٣٤٢	١٩٨١
١١٨٣٨	٥٥٥٨	٩٣٥	١٩٨٢
٩١٧٣	٥٦٤٦	٦٧١	١٩٨٣
٨٦٧٢	٣٥٢٠	٨١٤	١٩٨٤
١٠٢٨٤	٥٨٤٥	٢٠١٢	١٩٨٥
١٠٤٣٧	٤٧٣١	٣٥٥٢	١٩٨٦
١٢٥٩٥	٧٦٢٥	٦٦٣٠	١٩٨٧

المصدر: المنشأة العامة للزيوت النباتية * الحسابات الختامية * السنوات
١٩٨٧-٢٨

* الزيوت الغذائية من الجدول رقم (٩)

اسمار الطاقة والوقود في العراق * فهذه الصناعة تحتاج الى مقادير كبيرة من
الطاقة والوقود في كافة مراحل العمليات الصناعية (١) .

(١) راجع ما سيتم بحثه عن اثر مصادر الطاقة والوقود الموقمي في الفصل الرابع .

اما الرواتب والاجور فيتبين من نفس الجدول انها تأتي بالمرتبة الثالثة بعد الخامات والمواد الأولية و مواد التصبئة والتغليف في تكوين الكلفة الاساسية ، حيث شكلت قسي المعدل حوالي ٣٨% من هذه الكلفة ، وانخفاض هذه النسبة يعود الى ان هذه الصناعة لا تحتاج الى ايدى عاملة كثيرة ، ويلاحظ ايضا ان هذه النسبة متذبذبة من سنة ل اخرى ، وانها تتناسب عكسيا مع كمية الانتاج المتحققة ، فارتفعت الى ٤٦% عام ١٩٨٦ الذي شهد معدل انتاج متدني ، فيما حصل العكس عام ١٩٨٧ ، كما يلاحظ ان مقدار الرواتب والاجور الممنوحة للمواطنين في هذه الصناعة قد تزايد بنسبة قليلة هي ٢% سنويا خلال الفترة ٨٢-١٩٨٧ في حين ان اعداد الماملين قد تزايدت بنسبة ٢٥% وكمية الانتاج بنسبة ٩٤% سنويا خلال نفس الفترة ، هذا على الرغم من ان هذه الصناعة تعتمد نظام المكافآت التي تمنح للماملين عند تحقيقهم مصدلات انتاج تفوق مستوياتها الاعتيادية .

اما نصيب الاندثارات من كلف الانتاج الاساسية فكان في المعدل حوالي ٣% لنفس الفترة (نفس الجدول) ، وهذه النسبة المرتفعة نسبيا ناتجة عن اقامة الوحدات الانتاجية منذ امد بعيد ، وقلة الاوقات المخصصة للصيانة ، هذان الماملان اديا الى توفقات كثيرة يتطلب معها تخصيص مبالغ ضخمة لتوفير الادوات الاحتياطية والتي غالباً ما تستورد من الخارج ، فضلا عن اثر ذلك على مسيرة الانتاج ، حيث تتوقف احيانا بعض الخطوط الانتاجية لحين وصول الادوات اللازمة لتصليحها ، وقد سعت الادارة فسي السنين الاخيرة الى توسيع امكانيات ورش تصنيع هذه الادوات في المصانع والتنسيق مع بعض المصانع الصناعية الاخرى لتصنيع بعض الادوات الاحتياطية من قبلها ، وقد حقق ذلك نتائج طيبة .

اما خدمات الانتاج فيتضح انها تلمب دورا ثانويا في تكوين كلفة الانتاج الاساسية وانها لا تشكل الا نسبة ضئيلة منها ، حيث لا تزيد في المعدل على ١% ويتبني التأخير هنا على ان من الخطأ ان لا ينال احد مراكز الانتاج المهمة وهو الابحاث والتجارب (احد ابواب خدمات الانتاج) اهتماما كافيا ، في الوقت الذي تخصص فيه الدول المتقدمة مبالغ تصل احيانا الى ٢% من مجمل ميزانيتها لهذا الحقل ، فغسلال السنوات ٨٢ - ١٩٨٧ لم يخصص سوى مبلغ مقداره (٤٥٠٠) دينار في المعدل سنويا

للبحوث والتجارب ، ومبلغ مماثل لبرامج تدريب العاملين .
 وبالنسبة لتكاليف الخدمات الادارية والتسويقية فيتضح انها تضيف تكاليف بنسبة ٢٢ -
 ٢٣% الى كلفة الانتاج الاساسية . ففي عام ١٩٨٦ اضافت الخدمات التسويقية
 كلفة نسبتها ١٧% والخدمات الادارية بنسبة ٧% للكلفة الاساسية لانتاج الزيوت
 الصلبة كما اضافت الاولى كلفة نسبتها ١٤% والثانية نسبة ٦% لانتاج الزيوت السائلة
 اما في عام ١٩٨٣ فقد كانت هذه الكلف اقل من ذلك بكثير ، فقد بلغت ما اضافته
 الخدمات الادارية والتسويقية الى الكلفة الاساسية لانتاج الزيوت الصلبة حوالي ١١% ،
 فيما بلغت هذه الاضافة حوالي ٩% فقط للزيوت السائلة (١) .
 يتبين من ذلك ارتفاع الكلفة الادارية والتسويقية في انتاج الزيوت النباتية
 الغذائية ، كما يبين تزايد هذه الكلفة خلال فترة وجيزة ، ويمكن تفسير ذلك
 بالصورة الى مبحث تطور العمالة الذي اشرنا فيه الى تزايد نسبة العاملين في اقسام
 الخدمات الادارية والتسويقية بالنسبة للعاملين في خطوط الانتاج خلال السنوات
 العشرة الاخيرة .

(١) المعدلات حسبها الباحث اعتمادا على دراسات عن كلفة انتاج الطن الواحد
 من الزيوت الصلبة والسائلة عامي ١٩٨٣ و ١٩٨٦ ، اعدتها المنشأة العامة
 للزيوت النباتية ولايسمح بنشر تفاصيلها .